يحمي «القدس القديمة وما بها من مقدسات»، فوزع المهمات على وحدات المجموعة، وما أن تيقن من أنه حاصر الحي اليهودي حصاراً منيعاً، أنذر المدافعين عنه من اليهود بالاستسلام، فرفضوا، وعندها، لم يعد أمامه إلا الاقتحام[13].

3 ـ الاحتلال (28 أيار 1948)، معركة القدس القديمة (18 ـ 28/ 5/ 48):

ـ القوى المتجابهة:

أ ـ اليهود:

لا يمكننا أن نحدد، تحديداً دقيقاً، عديد القوات اليهودية التي أسهمت في معركة القدس عام 1948، نظراً لما طرأ على هذه القوات من تغيير بسبب ما تلقته من تعزيزات، من مختلف القطاعات، قبل القتال، وفي أثنائه، إلا أنه يمكننا أن نستنتج، على وجه التقريب، أرقاماً قريبة من الحقيقة وفقاً للمعطيات التي بين أيدينا.

لقد كان عدد اليهود في مدينة القدس، عند قيام الدولة اليهودية، مئة ألف نسمة كما قدمنا، ووفقاً للمفهوم المتعارف عليه عسكرياً، يمكن أن يعبأ للقتال، نسبة 10٪ من هذا العديد، أي ما يعادل 10 آلاف مقاتل (وهو ما سبق أن قدره القائد التل)[14].

وكان هؤلاء المقاتلون موزعين بين تنظيمات عسكرية مختلفة أهمها: الهاغاناه، والبالماح، والأرغون، والشتيرن، وغيرها من تنظيمات شبه عسكرية، مثل:

- **هغام**، وهو تنظيم للتربية المدنية الموسعة، يشكل قوة احتياط للهاغاناه، وكان عديده في حامية القدس وفي 1/ 11/ 1947: 300 شاب، دون الإناث (350 أنثى).

---

(13) راجع، لمعركة القدس، التل، المصدر السابق، ص 97 ـ 141 (الفصل الرابع: معركة القدس).
(14) التل، المصدر السابق، ص 104.